نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(لئن أترعوا من قهوة البين أكؤسي ... فشوقهم أضحى سميري وندماني) .

(وإن غادرتني بالعراء حمولهم ... لقى إن قلبي جاهد إثر أظعاني) .

(قف العيس واسأل ربعهم أية مضوا ... أللجزع ساروا مدلجين أم البان) .

(وهل باكروا بالسفح من جانب اللوى ... ملاعب آرام هناك وغزلان) .

(وأين استقلوا هل بهضب تهامة ... أناخوا المطايا أم على كثب نعمان) .

(وهل سال في بطن المسيل تشوقا ... نفوس ترامت للحمى قبل جثمان) .

(وإذ زجروها بالعشي فهل ثنى ... أزمتها الحادي إلى شعب بوان) .

(وهل عرسوا في دير عبدون أم سروا ... يؤم بهم رهبانهم دير نجران) .

(سروا والدجى صبغ المطارف فانثنى ... بأحداجهم شتى صفات وألوان) .

(وأدلج في الأسحار بيض قبابهم ... فلحن نجوما في معارج كثبان) .

(لك ا من ركب يرى الأرض خطوة ... إذا زمها بدنا نواعم أبدان) .

(أرحها مطايا قد تمشي بها الهوى ... تمشي الحميا في مفاصل نشوان) .

(ويمم بها الوادي المقدس بالحمى ... به الماء صدا والكلا نبت سعدان) .

(وأهد حلول الحجر منه تحية ... تفاوح عرفا ذاكي الرند والبان) .

(لقد نفحت من شيح يثرب نفحة ... فهاجت مع الأسحار شوقي وأشجاني) .

(وفتت منها الشرق في الغرب مسكة ... سحبت بها في أرض دارين أرداني) .

(وأذكرني نجدا وطيب عراره ... نسيم الصبا من نحو طيبة حياني) .

(أحن إلى تلك المعاهد إنها ... معاهد راحاتي وروحي وريحاني) .

(وأهفو مع الأشواق للوطن الذي ... به صح لي أنسي الهني وسلواني) .

(وأصبوا إلى أعلام مكة شائقا ... إذ لاح برق من شمام وثهلان) .

(أهيل الحمى ديني على الدهر زورة ... أحث بها شوقا لكم عزمي الواني) .

(متى يشتفي جفني القريح بلحظة ... تزج بها في نوركم عين إنساني)